الحنيشي يوما الخلوة فراه جالسا في الهوي
له سبع عيون فقال له الكامل من الرجال يسمي
ابا العيون ووقع الغلا في سنة فاخرج الشيخ
جميع ما في المخزن فباعه للناس وصار يشتري
مثل الناس وقال ان الله يكره العبد المتميز عن
اخيه ولما اراد عمارة جامعه بمصر بسويقة امير
الجيوش ارسل يستاذن النبي صلي الله عليه
وسلم علي يد شخص بربري المغربي في مصر كان
مشهورا بالولاية بباب النصر فقال له غدا ارد
لك الجواب فلما كان الغد اتا قال له عمرها اذن لك
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان رضي الله
عنه يحب المشي الي الشفاعات مع قدرته
علي قضا الحاجة بقلبه ويقول ان الحديث ورد
فيمن قضا الحاجة لا فيمن يقضيها بقلبه ولما
ارسل السلطان جقمق تجريده خلف ابن
عمر امير الصعيد جاوا به في الحديد فعثر
حمار بياع نخل من فقرا سيدي محمد في الصعيد
فقال يا سيدي محمد يا غمري فسمعه ابن عمر فقال
من هذا اعتقاد شيخي فقال وانا الاخر اقول يا
محمد يا غمري لاحظني فسمعها سيدي محمد وهو
في المحلة فقال الحاجي الي الشيخ شهاب الدين ابن
النجار فطلب الشيخ رضي الله عنه ثلاث حمير
وقال اركبوا فركبنا مع الشيخ وسافرنا الي القاهرة
مجلس

مجلس الشيخ تحت قبة السلطان حتي لحظه
واذا بابن عمر طالعون به في الحديد الي القلعة
فقال لابن النجار اطلع خلف هذا الرجل فان
رايت السلطان قد اغلظ عليه وامر باتلافه
فضع اصبعك السبابة علي الابهام وتحامل عليه
فان كل من في الموكب تضيق نفسه ويخنق حتي
السلطان فلما طلع وراه اغلظ عليه السلطان
فضع ما امر به الشيخ فصاح السلطان اطلقوه
واخلعوا عليه فتلقاه جماعته بالزعفران فنزل ابن
النجار فاخبر الشيخ فقال اركبوا قضيت الحاجة
ولم يكن احد يعلم ابن عمر بالواقعة ولا بمجي الشيخ
ورجع الي المحلة وقال المعاملة مع الله تعالي وما
مع احد منكم دستور يتكلم بذلك حتي اموت
قال ابن النجار فما اخبرت بها احدا حتي مات
رضي الله عنه سنة نيف وخمسين وثمانماية
ودفن بجامعه بالمحلة رضي الله عنه ومنهم
الشيخ شمس الدين الحنفي رضي الله عنه
من اجلا مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب
الكرامات الظاهرة والانفاس الفاخرة والاحوال
الخارقة والمقامات السنية والهمم الفخيمة
صاحب الفتح الموفق والكشف المخرق والتصدر
في مواطن القدس والترقي في معارج المعارف
والتعالي في مراقي الحقايق كان له الباع الطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)